

## تفسير المفصل [3] | سورة ق

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد هذا اليوم السادس والعشرين من سفر لعام اربعة واربعين واربع مئة بعد الف هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

بعون الله وتوفيقه ما بدأناه من تفسير المفصل كان موقف في سورة قاف عند الآية السادسة والثلاثين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا تنقبوا في البلاد هل من محيسن -  
00:00:30  
ما ذكر الله سبحانه وتعالى بعض الاقوام في هذه السورة تذكيرا لقريش وانه قد كذب قبلهم اقوام هم اقوى منهم واسد ومع ذلك ذهبوا وهلكوا لما لم يستجيبوا لرسل الله سبحانه وتعالى -  
00:01:02

لستم باقوى منهم والدلائل والبراهين والبيانات التي جاءتكم براهين عظيمة وهذا الكتاب العظيم الذي اتحاداهم بما تمميزون فيه من الفصاحة والبلاغة. وما يخبر به من امور الغيب ما يخبر به -  
00:01:28

ما يعرفونه وجاء به النبي عليه الصلاة والسلام وهو رجل امي يعرفونه هذا كله تحذير لهم فانه سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة ما كان منهم من تكذيب للبعث والنشور -  
00:01:57

فدعاهم سبحانه وتعالى الى النظر والتأمل في السماء ثم ذكرهم سبحانه وتعالى بالامم السالفة ثم بين لهم انهم لن يعجزوا الله شيئا. وانه سبحانه وتعالى يعيدهم كما بدأهم اول مرة -  
00:02:21

ثم ذكر سبحانه وتعالى انه خلق هذا الانسان ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريدي ذكرهم سبحانه وتعالى وبين لهم شيئا من الامور الواقعية في يوم الحساب -  
00:02:42

يوم الجزاء ثم عاد سبحانه وتعالى يذكرهم بهلاك المصير. بهلاك الامم قبله وما كان مصيرهم. فقال سبحانه وكم اهلكنا قبلهم من قرن

هم اشد منهم بطشا تنقبوا في البلاد هل من محيسن -  
00:03:03

وكم هذى كم الخبرية يعني امم كثيرة وقرون كثيرة وكم اهلكنا وكم بحسب موقعها فقد تكون مبتدأ وقد تكون مفعولا في هذا في قوله وكم اهلكنا هي مبنية على السكون في محل نصب -  
00:03:26

لقوله اهلكنا لكن وكم اهلكنا قبلهم من قرن قبلهم من قرن القرن والامة من الناس ويختلف القرن من امة الى امة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وقال خير الناس قرني ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلونهم -  
00:03:59

وذكر ثلاثة قرون كما في الصحيحين وفي صحيح مسلم زاد قرنا رابعا وجاء في حديث صحيح عند ابي داود ان الله يبعث على رأس كل مئة سنة في هذه الامة من يجدد لها دينها -  
00:04:33

ثبت عن ابن عباس في صحيح البخاري انه قال ما بين ادم الى نوح عشرة قرون وجاء في لفظ اخر انهم على التوحيد التوحيد حتى احدث من احدث -  
00:04:57

من الشرك وعبادة الاصنام ثم بعث الله سبحانه وتعالى نوحا عليه الصلاة والسلام في قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني القرن حلق الجماعة والقوم المتقارنون فاذا هلك هذا القرن -  
00:05:21

فان من يليهم قرن ثان وقوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلونهم ذكر عليه الصلاة والسلام الصحابة والتابعين وتابع التابعين وذكر اهل العلم ان هذه القرون هذه القرون -  
00:05:46

تنتهي على رأس المائتين او بعد المائتين بيسير نحو من عشرين سنة نحو من عشرين سنة وعلى هذا يكون على احد القوال في القرن هل هو مائة سنة او تسعون سنة - [00:06:21](#)

او ثمانون او سبعون وهذا يكون نحو من سبعين. من سبعين الى اقل من ذلك لكن الذي يظهر انه يختلف بحسب الامم لان الامم المتقدمة كانت اعمارهم طوال ونوح لبث عليه الصلاة والسلام في قومه فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عام هذا وقت الدعوة واختلف في - [00:06:41](#)

يعني قبل ذلك يدل على امتداد اعمار تلك الامم. وانها امات طويلة وان القرن لا يكون مئة سنة بل يكون الطويل والله اعلم. فالمقصود ان الله سبحانه وتعالى اهلك قرونا - [00:07:13](#)

كثيرة اهلنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا وصفهم لقولهم اشد منهم بطشا من قرن مجرور هم اشد منهم بطش. هذه الجملة المبتدأ وخبر هم ضمير مبني على السكون في محل رافع خبر اشد في محل رفع المبتدأ اشد خبر - [00:07:35](#)

والجملة في محل جر صفة لقرن هذا القمع صفتة انه اشد بطشا منهم تقروا في البلاد حفروا في البلاد وعمروا في

البلاد عمروها اكثر مما عمروها كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنهم - [00:08:03](#)

اثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها يعني مما عمروا كفار قريش واكثر من تنقيتهم عملوا في الارض حفروا وانشأ القصور وتحتوا الحجارة اعمال عظيمة لم يصل اليها اهل قريش ترقوا في البلاد - [00:08:33](#)

كل هذا لاجل ان يبقوا في الحياة لكن ما اغنى عنهم ذلك شيئا ولم يمنعهم من عذاب الله سبحانه وتعالى. لما كفروا بالرسل ولهمذا لم يكن سيرهم في الارض سيرتان تأمل وتدبر - [00:09:04](#)

بل سير على خلاف ما طلب منهم والمشروع للمسلم هو ان يأمر الارض وان يتأمل وان يتدارس ولم ينظروا في ملوك السماوات والارض وان يسير في مناكبها وان يطلب رزقه فيها - [00:09:30](#)

لكن على هدى من كتاب الله وسنة رسوله هؤلاء نقبوا في البلاد وشاروا في الارض وهم مخالفون للرسل معاندون لهم مع قواتهم وبطشهم نجا مع هذه القوة والبطش وما كان منهم من هذه العمارة - [00:09:52](#)

لم يمنعهم من عذاب الله ومن غضب الله. وكم اهلنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا وذكر بطشا وهو القوة والشدة بطشك دون بطشهم ومع ذلك لم يمنعهم بطشهم مما نزل بهم - [00:10:17](#)

هل من محبيص استفهام انكاري اي لا ما حيص لهم ان حاص يحيص محبيص ولا مفر هل من محبيص من الموت اي لا محبيص له - [00:10:43](#)

هل من محبيص وهذه الجملة فيها من التأكيد والمبالغة بأنه لا يمكن ان يكون لهم مفر ولا محبيص الى رب يومند المستقر الى الله هم اصحابهم ما اصحابهم لكن امرهم بعد ذلك - [00:11:08](#)

الى الله سبحانه وتعالى اذا كانوا على الشرك والكفر ومصيرهم الى النار وبئس المصير ومن هنا دخلت تأكيد بعضهم يقول حرف زائد وبعضهم لا يتجراس ان يطلق الزيادة وان كان المراد عندهم - [00:11:36](#)

الزيادة يعني من جهة الاعراب اما المعنى فان لها فان معناها للتأكيد ولهمذا بعضهم يقول في مثل هذه الحروف انها صلة لا يقول زايد وهذا المعنى لا شك انه اسلم واحسن - [00:12:05](#)

لان الصلة يكون فيها نوع من الوصل والزيادة ولا شك ان انها تصل المعنى وتزيد فيه فيه واصل محبيص محبيص هل محبيص لكن دخلت منه على محبيصه ونكرة افادت المبالغة في انه لا محبيص له - [00:12:24](#)

وعلى هذا يكون هذا الاسم مرفوع بالابتداء ومرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الصلة او حرف الجر الزائد اه على ما يذكره كثير من المعربين مثل قوله سبحانه وما رب بظلم للعيid - [00:12:57](#)

للعيid اليه الله بكاف عبده؟ مثلا الخبر دل عليه السياق اي لهم او محبيص من الله او محبيص من الموت لانه حذف هدفه ودل عليه السياق فعل على انه لا محبيص لهم من اي شيء - [00:13:24](#)

الموت واقع بهم الهاك واقع به دام حصانه ومالهم الى الله فلا محيس له منه سبحانه وتعالى بعضهم يقول يعربيه يقول مرفوع محاولا مرفوع محاولا مجرور لفظا مرفوع محاولا. كثير من العلمين يقول يقول في مثل هذا انه مرفوع - [00:13:53](#)

مجرور محل آمر مرفوع محاولا مجرور لفظا يعني ان محله الرابع ومنهم من يقول لا يطلق المحل الا على الاسماء المبنية وهذا ليس مبنيا هذا معرب واذا لم يكن اسمها مبنيا يصرح باعرابي يقال مرفوع بضمة لا يقال - [00:14:25](#)

مرفوع محاولا بل هو مرفوع مرفوع بالضمة يقال مرفوع بضمة مقدرة مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الصلة تنبقوها في البلاد ثم في قوله سبحانه وتعالى فنبووا اشاره الى القوة والشدة - [00:14:49](#)

وانهم يحفرون الارض ولا شك ان الارض فيها خيرات وفيها كنوز وكلما تقدم العلم يتبيّن مما خلق الله سبحانه وتعالى فيها من الخيرات والكنوز التي خلقها الله سبحانه وتعالى لعباده - [00:15:16](#)

هو الذي سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جمیعا منه ان في ذلك لایات لقوم يتذکرین ثم قال سبحانه ان في ذلك لذکری لمن كان له قلب او القی السمع وهو شعیر وهو شہید. ان في ذلك - [00:15:35](#)

يعني ما ذکر الله سبحانه وتعالی عن هؤلاء القوم الذين هلكوا مع ان عندهم من اسباب القوة والعمل الشیء العظیم ومع ذلك لم يمنعهم ذلك. لماذا؟ لأنهم لم يتذکروا ولم يتعظوا - [00:16:03](#)

ولم يعتبروا وكان شأنهم في الارض. لم يرتفعوا رؤوسهم الى السماء لم يستجروا لم يستجروا بل كانت همتهم في هذا على خلاف رسول الله عليهم الصلاة والسلام وهم يعلمون ويجهدون - [00:16:26](#)

في محاربة رسول الله سبحانه وتعالی وكان مصيرهم هذا المصير السيء ان في ذلك اکده سبحانه وتعالی وهو ظاهر للعيان وهذا لما ذکره الله سبحانه وتعالی. في ذلك لأنهم يرون اثارهم - [00:16:50](#)

هذه الذکری تحصل بالعين للمشاهدة وتحصل بالخبر المشاهدة ما يرون من اثارهم ويمرون عليها في ذهابهم واياهم يمرون عليهم مصحبین وبالليل افلا تعقلون ويعرفونها والله سبحانه وتعالی اخبر عن ذلك - [00:17:11](#)

فاجتمع لهم الخبر والمشاهدة في ذلك واعظم ذلك الخبر بما اخبر الله سبحانه وتعالی عن هؤلاء الاقوام الذين كذبوا ان في ذلك ويقدم الجار المجرور لتأكيد المقام لذلك لذکری ان في ذلك لذکری. الجار والمجرور خبر - [00:17:47](#)

ان او متعلق الخبر عن الخلاف بين المعربین يجعلونه هو الخبر يجعله متعلق الخبر ان في لذکری ذکری اسم ان منصوب في فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر لأن الحركة لا تظهر على الالف - [00:18:17](#)

المقصورة ان في ذلك ثم جاء باللام للتأكيد لذکری كذکری وهي اللام المزحلبة يعني والاصل انها في غير القرآن مثلا تقول لأن في ذلك لأن لكن يستثقل اجتماع مؤكدین في محل واحد او في مكان واحد - [00:18:44](#)

كان المعنى في تأخیره اعظم. وابلغ هذا في الكلام عموما وفي کلام الله سبحانه وتعالی كما في هذه الآية ان في ذلك لذکری والذکری يتعلق بالنفس والقلب تتعلق بالتأمل بالنظر - [00:19:14](#)

فيما يرى فيعتبر بما يسمع فيعتبر والنفس طبيعتها تتأثر طبيعتها تتأثر حين ترى مثل هذه الامور او تسمع عنها ومن لم يعتبر يدل على انحراف وضلالة وانتکاش والعياذ بالله. ان في ذلك لمن ليس لكل احد - [00:19:42](#)

لمن كان له قلب يعي والا فكل مخلوق له قلب بل سائر المخلوقات من الحيوانات لها لكل حيوان قلب لكن المراد قلب يعي قلبي يتذکر هذا هو القلب الذي ينتفع - [00:20:11](#)

ان في ذلك لذکری هذا هو المقصود من سماع الذکر هو الذکری. هذا المقصود من سماع كتاب الله سبحانه وتعالی اذکر ان نفعت الذکری الذين يتلونه حق تلاوته كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذکروا ایاتي. وليتذکر اولوا الالباب - [00:20:35](#)

وهو يتذکر ويتأمل حين يتلو حين يسمع يحصل له التذکر والاتعاظ والاعتبار ثم يتبع احكامه ان في ذلك لذکری لمن كان له قلب يعي او القی السمع وهو شہید - [00:21:06](#)

قيل ان قوله ان في ذلك لذکری لمن كان له قلب فيمن يتعظ بما يعني رأه وقع في نفسه مما اتعظ به بقلبه ان في ذلك لذکری او

مما يسمعه اما ان تكون الذكرى تتعلق بالقلب بتذكره او تتعلق بالسمع بما يسمعه ثم هذا السمع ليس اي سمع. انما هو وهو شهيد وهو حاضر لان الذي يسمع - 00:22:04

وهو غير شهيد فهو كالغائب لا قيمة لسماعه وهذا واضح في من يسمع وهو يجول في اودية الاماني ها هنا وها ها واعتبري ذلك من يسمع القرآن من يلقي سمعه لسماع كتاب الله سبحانه وتعالى وكلام وكلام سبحانه وتعالى فيتأمل - 00:22:30

ويتذمر ويتعظ ومن يسمعه ويدخل من اذنه لكنه لا ينزل لا يصل الى قلبه هذا لا ينفعه السمع ولا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع شيء. وقيل ان هذا وصف لصنف واحد - 00:23:03

وهو انه تذكر بقلبه واتعظ كأنه قلب حي قلب موقد يتعظ والقى الشمع ايضا وهو يلقي السمع وتلقي السمع هو انه ترقعوا بلسانه يتعظ به قلبه يتعظ به القى السمع. بمعنى انه لم ينصرف - 00:23:29

سمعه الى غير الى شيء اخر وفكرة الى ما يسمعه هذا هو اللقاء وهذا هو السمع الذي ينفع والانسان يعرف ذلك حين يتكلم مثلا ويصغي اليه يحدث مثلا بحديث او يقص قصة - 00:24:05

فتأخذ هذه القصة بشغاف قلبه فينتبه اليه بكل حرف وكلمة بل بحركاته فهو يلقي سمعه بل وبصره اليه. بحركاته يتأثر بما يلقيه ويسمعه منه فلا يفوته منه شيء. فيتقن ما سمع - 00:24:35

فإن كان الذي سمعه عبرة وقصة لا شك انه سمع نافع تذكر واتعظ واعتبار لكن لو انه يسمع بغير القاء للسمع مشغول في اودية الاماني من هنا ومن هنا لا يستفيد ولا يعلم ماذا يقول هذا المتكلم. فإذا كان هذا في كلام الناس فكيف من يسمع كلام الله سبحانه وتعالى - 00:25:02

ومن يلقي اليه قلبه وهذا من عظيم تأثير كلام الله سبحانه وتعالى الانسان قد يقرأ السورة او الآية مرات ولا يوصي ذاك الاصغاء ذاك التذكر واحيانا ينظر ويتأمل ويفكر. فكانه لاول مرة يسمعها - 00:25:37

وهذا محل اجماع من السلف يذكرون بالقصص المنقوله الشيء الكثير عنهم رضي الله عنهم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى الشمع وهو شهيد وهذه جملة من مبتدأ وخبر هو مبتدأ وشهيد خبر والجملة هذه واو الحال - 00:26:05

والجملة في محل نصب حان. والحال انه شهيد حال من فاعل القى. القى هو السمع المفعول وهو شهيد هذه الجملة الحالية يعني والحال انه شهيد يعني صاحب السمع الشهادة صاحب السمع الحضور والحضور الحقيقي - 00:26:34

هو حضور القلب وهذا مما يؤكّد ان انه وصف لصنف واحد لان قوله هو شهيد هو في معنى لمن كان له قلب ولا يكون شهيدا او شاهدا حاضرا الا اذا كان له قلب حي - 00:27:04

يعي يحصل له التذكر والاتعظ والاعتبار وكلما القى لسانه سمعه الى القول والكلام كان تفقهه له وفهمه له اعظم واعظم ثم قال سبحانه وتعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما - 00:27:26

في ستة ايام وما مسنا من لون ولقد خلقنا السماوات لقد خلقنا السماوات والارض هذه اللام القسم حرف حرفنبي على السكون لا محram لكنها لتحقيق الامر خلقنا فعل وفاعل - 00:27:54

السماوات مفعول منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لانه ملحق بجمع المؤنث السالم والارض معطوف على السماوات منصوب بالفتحة والمعطوف على المنصوب لكن الاول منصوب بالكسرة نيابة الفتحة فهي علامة بديلة - 00:28:30

والارض على ما اصلية والارض وما بينهما والذى بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوع ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما وهذا ايضا تذكير منه سبحانه وتعالى بعظيم قدرته وان السماوات والارض كما قال سبحانه خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس -

00:28:54

اعظم والله سبحانه وتعالى يذكر خلقه للسموات والارض قبلهم وما بينهما في ستة ايام وما مش مملوء جاء في ايات كثيرة ذكر خلق السماوات والارض في ست ايام كما في الاعراب ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى عرشه -

الله الذي خلق السماوات والارض وبينهما والله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى العرش وهو سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام جاء في سورة فصلت - [00:30:09](#)

قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وبارك فيها مباركة فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سوا للسائل ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها قالتنا اتينا الضارعين فقضاهن سبع سماوات - [00:30:34](#)

في يومين واوحى في كل سماء امرها. وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا من كل شيطان رجيم في سورة فصلت انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. هذا هذان يوم ان - [00:31:00](#)

خلق الله في يومه مباركة فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سوا للسعي هذى اربعة ايام ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرب قالتين طائعين بعضهم توهם - [00:31:21](#)

ان المذكور في سورة فصلت انها ثمانية ايام ذكر يومين ثم اربعة ثم يومين لكن المراد في قوله سبحانه وتعالى وبارك فيها. لما قال قل انكم لتكفرون بالذى خلق الله في يومئذ وتجعلون له ان ذلك رب العالمين - [00:31:40](#)

وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام فاليومان الاولان الى خلاف الاربعة فهو سبحانه وتعالى خلق الارض في يومين خلق فيها منافعها من ارساء الجبال سائر صالح الارض في يومين - [00:32:01](#)

المعنى انها اربعة ايام باليومين ليس اليومان اليومين الاولين خارج او غير هذه الأيام الأربع كما تقول مثلا من الرياض الى الطائف في يومين ثم الى مكة في اربعة ايام - [00:32:30](#)

في اربعة ايام ليس المعنى ان سيرك ان سيرك ستة ايام لكن سيرك من رياض الى مكة ومقامك اربعة ايام. يوم ان الى الطائف ويومان في مكة وذكروا على ذلك امثلة وهذا اسلوب عربي - [00:33:00](#)

صحيح ولهذا التي الذي في فصلت هي اربعة ايام وعلى هذا كل الايات التي جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:33:26](#)

في شدة ايام وهذا عند عامة اهل العلم وهذا محل اجماع ان ستة ايام بل هو نص بل هو نص في كتاب الله في ستة ايام روى مسلم حديث - [00:33:44](#)

في الرواية ايوب ابن خالد عن عبد الله ابن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي خلق الله التربية يوم السبت - [00:34:02](#)

وخلق فيها الجبال يوم احد وخلق فيها الاشجار يوم الاثنين خلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وخلق الظلمة يوم خلق الظلمة يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء. وبث فيها الدواب يوم الخميس - [00:34:18](#)

يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر في اخر الخنق في اخر ساعة من يوم الجمعة الى من العصر الى الليل من العصر الى الليل يعني بعد العصر هذا عند مسلم - [00:34:49](#)

هذا الحين تكلم فيه بعضهم يعني من جهة نفس هذه اللفظة. فاعله بعضهم عل بعضهم هذا الخبر وقالوا ان هذا الخبر هذا الخبر وقع فيه خطأ اسناده صحيح الاسناد صحيح لكن الكلام - [00:35:11](#)

في الخطأ في اللفظ في خطأ في لفظه هذا مثل ما يأتي في بعض الاخبار يكون الخبر صحيح لكن يكون في بعض الالفاظ التي تحتاج الى توجيهه مثلا وقالوا انه محل اتفاق - [00:35:36](#)

ان ان خلق ادم كان يوم الجمعة جاءت الاخبار ان خلق ادم كان يوم الجمعة في اخبار اخرى انه فيه خلق ادم وفيه النفخة وفيه الصعقة وان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:35:58](#)

اذا كان خلقها في ستة ايام وخلق ادم يوم الجمعة كان مبتدأ الخلق يوم الاحد لا يوم السبت حتى يكون

منتهى ستة ايام يوم الجمعة - 00:36:17

ومن اهل العلم من قال الحديث صحيح ولا معارضة بينه وبين الآيات والواجب ان يضم ما جاء في الحديث الى ما جاء في الآيات على وجه لا يحصل فيه اختلاف - 00:36:35

فقالوا ان الحديث سنه مستقيم وايوب بن خالد الذي تكلم بعضهم وثقه كثير من الائمة وقووه ثم خاب هذا الخبر جاء عند النسائي في الكبرى من طريق اخر طريق عطاء عن ابي هريرة - 00:37:00

اشهدوا له وقالوا ان اليوم يوم الجمعة الذي خلق فيه ادم ليس من الایام ولا علاقة له بالایام التي خلق الله فيها السماوات والارض يوم خارج عنها هو فرع عن خلق هذه الایام - 00:37:21

عن تلك الایام وليس منها وعلى هذا يقولون ان الایام ستة وذلك ان هذا اليوم الذي خلق الله فيه ادم كان بعد خلق السماوات والارض الشمس والقمر وان هذا اليوم الذي خلق الله في ادم ليس كالایام. لأن هذا اليوم هو يوم بعد وجود الليل والنهار وجود غروب الشمس - 00:37:46

وشروق الشمس يغشى الليل تكونين الليل يعني وتكوين النهار على الليل وهذا لم يكن موجودا حين خلق الله السماوات لانه في ذلك الوقت لم يكن فيه شمس ولا قمر. فهذا يوم غير تلك الایام. فلا يدخل فيها - 00:38:19  
فلا يدخل فيها. فعلى هذا يصح ان يكون خلق ادم يوم الجمعة كما جاء في الاخبار ولم يأت شيء قطعا قاطعا في ان لابتداء الخلق يوم الاحد انما الدليل على ان اخر الخلق يوم الجمعة - 00:38:42

وعلى هذا يكون ابتداء الخلق يوم السبت ستة ايام فيها خلق هذا الكون السماوات والارض خلق منافع الارض الى يوم الخميس وهو اليوم السادس واليوم السابع هو يوم منفصل عن تلك الایام وليس منها - 00:39:02

وليس لانه يوم بعد خلق السماوات والارض كقوله سبحانه وتعالى ثمانية ايام حسن سخري سخر عن سبع ليالي وثمانية ايام حسومة هذه ايام ليست من ايام الایام التي قبل خلق السماء بل هي - 00:39:29  
الایام التي يكون بعد تعاقب الليل والنهار وخروج الشمس ومغيب الشمس وخروج القمر ومغيب القمر هذه الایام ليست من تلك الایام او ليست تشبه تلك الایام سواء قيل ان هذه الایام التي ذكرها سبحانه وتعالى - 00:39:48

هي مثل ايامنا او من ايام الله لكن حال الخلق هي ايام اخرى اما هي في نفسها فالله اعلم بها ولم يذكر سبحانه وتعالى ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم - 00:40:12

ما اشهدنا ذلك سبحانه وتعالى فلا يمكن الجزم في هذه الایام وما هي هذه الایام من اهل العلم من قال انها من ايام الله التي هي كما في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعودون. هذا قاله مجاهد ونص عليه الامام احمد فالله اعلم - 00:40:33  
انما نؤمن انها ستة ايام كما قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب هذا النفي يقصد به اثبات كمال ضده القوة والقدرة والا فالنفي المحضر - 00:40:58

لا مدح فيه انما هذا يأتي احيانا للرد وابطال الاقوال الباطلة هذا كما قاله اعداء الله سبحانه وتعالى واعداء الرسل اليهود حينما قالوا ومسنا للغوب يعني في قوم انهم قالوا وهذا ذكروه في سفر من اسفارهم وقيل انه في سفر التكوين وانهم يقولون - 00:41:23  
دون قولنا شيئا تعالى الله عما يقولون. ان الله خلق السماوات في ستة ايام واستراح يوم السبت تعالى الله وتقدس عن هذا الافك قال وما مسنا من لغوب وما مسنا - 00:41:52

من له ادخل منه وهذه هذه صلة او زايدة على قول بعض المعربين للتأكيد من لغوب وما مسنا من لغم. والا هي في الاصل فاعل ومشنا لغوب وهو محل فهو مرتفع بضمة مقدرة - 00:42:14

هذا الفاعل هالكلمة مرفوعة. مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الصلة الذي جيء به لتأكيد المعنى والمبالغة في نفي اللغوب وما مشنا من لغوب. اللغوب هو التعب والاعباء - 00:42:51  
ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى عن اهل الجنة لا يمسنا يقولون لا يمسنا الجبل الذي حلنا دار المقامات لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها

لغو نفوا النصب ونفوا النوم. الله سبحانه وتعالى نفى للغوب - 00:43:19

ادنى واقل من النصر نصب في الغالب يكون اثناء معاناة العمل. انسان يعمل ويشتغل اثناء العمل حين يشتغل في شيء يأخذ هذا الشيء ويعمل بيده يصيبه مثلاً نصب شدة تعب شديد - 00:43:39

اللغوب في الغالب بعد انتهاء العمل يحتاج الى ان يرتاح فهو نوع من فهو دون النصب. فالله سبحانه وتعالى نفى الاقل والادنى فهو من باب اولى نفي لما هو اعلى منه - 00:44:07

في آن نفي هذه صفات عنه سبحانه وتعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما. خلق الله السماوات والارض وما بينهما ما بينهما من المخلوقات والحيوانات كل ما بين السماء والارض - 00:44:28

وايضاً ما بينهما مما نعلمه وما لا نعلمه والله سبحانه وتعالى يعني برحمته خلق اشياء وامور لا نعلمها. وكانت هناك امور لا تعلم واكتشفت امور بين السماء والارض كتبت حديثاً - 00:44:51

في صالح العباد والبلاد بين السماء والارض مما يذكرون ذلك الغلاف الجوي وطبقة الاوزون ونحو ذلك من هذه الاشياء التي هي من اعظم المنافع لحفظ اهل الارض في تلطيف حرارة الشمس - 00:45:13

في الحماية من امور اهل اختصاص يعلموها وهي بين السماء والارض ثم لا يزال ويخلق ما لا تعلمه سبحانه وتعالى. وما خفي اعظم وما يكتشف في هذا الكون من اشياء وامور عظيمة - 00:45:33

في هذا الكون ولهذا قال ولقد خلقنا السماوات والارض والسماءات دائماً تأتي مجموعة والارض تأتي مفردة. في الغالب وقد تأتي السماء مفردة لكن الارض لا تأتي الا مفردة جاءت آآ بما يدل على انها مجموعة في قوله سبحانه وتعالى - 00:45:56

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن قوله مثلهن ولم يأتي نصا فيها انما قال مثله وهذا واضح في انها مثل الارض يعني في العدد انها لكن هل هي اقاليم او طبقات - 00:46:25

هذا ذكروا في هذا الخلاف. المقصود انه اذا ذكر السماوات في الغالب والاكثر ويطرد في كتاب الله انها يذكرها مجموعة والارض مفردة وجاء في الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث سعيد بن زيد - 00:46:46

حديث ابن عمر في حديث عائشة بالفاظ مختلفة من اقطع شبرا من الارض غصبا طوقة يوم القيمة من سبع اراضين. صحيح. في حديث ابن عمر خسف به وهذا على انها - 00:47:07

طبقات ليست اقاليم متجاورة خسف به يوم القيمة من سبع اراضين ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فهذا منه سبحانه وتعالى اشاره الى انهم لا يعجزونه سبحانه وتعالى. وتذكير لهم - 00:47:27

لانه لو شاء لهلكم لكنه سبحانه وتعالى اهلك اقواماً وامهل اقواماً لكن من تمادي منهم على ذلك اهلكه الله سبحانه وتعالى لانه لا حيلة فيه يعني في الانبياء دعوهما واجتهدوا - 00:47:53

لذلك وفي بيان الهدى والحق لكنهم اصرروا واستكباروا استكباراً وجحدوا مع علمهم بالحق الذي جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال سبحانه فاصبر على ما يقولون. سبح بحمد رب قبل قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - 00:48:14

يعني اذا كان الامر كذلك فلا تبالي به يقول الله لنبيه فاصبر. امر له بالصبر كما قال سبحانه وتعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل قال سبحانه وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بأيات - 00:48:40

يهدون بامرنا لما صبروا لأن الصبر من اعظم اسباب الهدایة واعظم اسباب التوفيق وهو سيد الاخلاق اصبر على ما يقولون فانه قد تقدمك من الانبياء والرسل من خالفهم وقتلهم واذا هم - 00:49:02

فلک بهم اسوة واصبر على ما يقولون. وجاء واتى بماء اشاره الى التعريم على جميع ما يقولون فهم قالوا في النبي وقالوا في كتاب الله. قالوا في ان النبي شاعر ساحر - 00:49:33

مجنون الى وقالوا انما جاء به اصوات الاولين وما جاء به سحر وقالوا شعر قالوا كهانة الى غير ذلك واصبر على ما يقول والله سبحانه ذكر له من قصص من تقدم حتى يتسلى بذلك - 00:49:54

اذا علم ان من سبق جاءه من الشدة ما جاءه وذكر النبي عليه الصلاة النبی الانبیاء انه يعني ادموه قومه ادماه قومه وهو يقول اللهم  
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - [00:50:12](#)

وذكر عليه الصلاة والسلام لاصحابه من الشدة التي وقعت بعض اتباع الانبياء لما شكوا له ويجدون لأن هذا الصبر امر له ولاصحابه.  
فاما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصيب ما يصيب - [00:50:37](#)

فانتكم كذلك عليكم ان يكون نبيكم اسوة لكم ذكر عليه الصلاة والسلام ان الواحد من تقدم يوقف فيشق بنصفيه ما صده ذلك عن  
دينه واحبرهم عليه الصلاة والسلام بان الحقبة لهم حين يصبرون - [00:50:58](#)

ويحتسبون فاصبر على ما يقولون يخاطب نبيه بذلك وسبح بحمد ربك من اعظم ما يعين على الصبر وعلى الاحتساب وعلى تحمل  
الشدائد والماسي هو التسبیح يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة. ان الله مع الصابرين - [00:51:27](#)

اخبروا ان الله مع الصابرين واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل امره بالصبر وان يستعين بالصبر ويستعين بالصلوة فاصبر على ما  
يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - [00:51:56](#)

اختلف في قوله سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبله. قيل ان التسبیح هو على ظاهره هو تشبيح الله سبحانه وتعالى وذكه قبل  
طلوع الشمس يعني وهذا يكون بعد طلوع الفجر - [00:52:26](#)

وقبل الغروب هذا يكون من اخر النهار قبل الغروب وبه استدل جمع العلم على ان الاذكار والاوراد بتسبیح الله وذكه وحمده يكون  
من اول النهار اول النهار ومن اخر النهار - [00:52:43](#)

يكون ذكه. يعني بعد الزوال ويكون قريبا من العصر. وهذا اختاره ابن القيم رحمه الله. وشار اليه بعض الآيات وممن ذكر هذه الآية  
اہ في كتاب الوابل الصيب فيما يتعلق بالاذكار والاوراد - [00:53:04](#)

على ان هذه الآية دليل في هذه المسألة وقيل وسبح بحمد ربک ها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ان المراد بذلك صلاة قبل طلوع  
الشمس وهي ركعتان وصلة قبل غروب الشمس وهي ركعتان - [00:53:20](#)

وهذا قبل نزول الفرائض خمس قبل الاسراء والمعراج وانه كان يصلی ركعتين قبل طلوع الشمس ركعتان قبل غروب الشمس سبح  
بحمد ربک قبل طلوع الشمس قبل الغروب وقيل ان هذا - [00:53:46](#)

بعد فرض الصلوات. والمراد بها الصلوات الخمس. والصلوات الخمس وقالوا سبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس صلاة الفجر وقبل  
الغروب صلاة العصر والظهر ومن الليل فسبحه صلاة المغرب والعشاء وادبار السجود الاذكار المتعلقة - [00:54:10](#)

وادبار السجود يعني الذكر الذي بعد الصلوات وقد ثبت الاخبار الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة بل متواترة  
بالنظر الى تعدد مخارجها وكثرة طرقها في الصحيحين وغيرهما - [00:54:34](#)

من الصحابة اہ الاذكار التي تقال بعد الصلاة. هي من التواتر المعنوي. التواتر المعنوي في الاذكار التي تقال بعد الصلوات استفتح  
باستفخار استغفر الله استغفر الله. اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك. يا ذا الجلال والاكرام. يا ذا الجلال والاكرام.

تبارك - [00:54:55](#)

ذا الجلال والاكرام لفظان في صحيح مسلم وادبار السجود على هذا هذه الاذكار وقيل ان ادبار السجود هذه صلاة مستقلة صلاة  
مستقلة وانها الركعتان اللتان قبل الفجر رتبة الفجر والركعتان اللتان بعد المغرب - [00:55:19](#)

بعد المغرب ومن لا يسبح وادبارا السجود وفي اخر الطور ومن الليل وسبحه وادبار النجوم وهذا قول قيل ان التي في قاف وادبار  
السجود هذا في الصلاة بعد المغرب. الراتب بعد المغرب - [00:55:52](#)

والتي في الطور في اخرها ومن الليل فسبحوا وادبار النجوم هاتان الركعتان بعد قبل صلاة الفجر راتبة التي هي عند اول النهار هذا  
قول وقيل كما وقيل القول الذي قبله ان - [00:56:15](#)

وهذا هذا ورد في حديث ورد في حديث ان ادبار السجود الركعتان كما تقدم. وادبار النجوم قبل الفجر ورد في هذا الحديث لوثب  
لكان حجة روى الترمذی وابن ابی حاتم - [00:56:37](#)

طريق رشدين ابن كريب الهاشمي عن ابيه كليب ابن ابي مسلم الهاشمي مولاهם عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بت عند خالتى ميمونة رضي الله عنها فذكر الحديث وفيه انه قال - [00:57:02](#)

فلما خرج النبي عليه الصلاة والسلام قال له صلى ركعتين قبل الفجر قال الركعتان قبل الفجر هما النجوم والركعتان اللتان بعد المغرب هي ادب السجود. ادب السجود هذا الخبر لو ثبت - [00:57:24](#)

اذا كان فاصلا في تفسير هاتين الآيتين لكن هذا الخبر لا يصح. ابن شدين ابن كريب رشدي بن كريب ورشدين اثنان في التغريب وكلاهما ضعيف بن قریب بن ساعد ابو الحجاج المهرى - [00:57:52](#)

بلش تيري بن قریب ضعيف جدا جدا ومنهم من قال انه منكر الحديث البخاري وغيره قال يحيى ابن معين عندما في تهذيم الكمال وتهذيب التهذيب رشدين ابن سعد المهرى ابن كريب ليس برشدين. ليس برشدين - [00:58:16](#)

يعني هو من جهة المعنى يعني من جهة انها لضعفهما المراد يعني ضعفهما الله عليهما فالحديث ضعيف ومن الليل فاصبر على ما يقولون سبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبح - [00:58:44](#)

وادبار السجود وتأخذ بظهور الآية جعل التسبيح على ظاهره قبل طلوع الشمس وهو التسبيح وقبل الغروب كذلك ومن الليل فسبحه ومن الليل تسبيح اثناء الليل على القوم من التسبيح وهو ذكر الله سبحانه وتعالى وبالاسحار هم - [00:59:09](#)

ولا شك انه في الليل يمكن ان يجمع الصلاة والتسبيح. اما قبل الغروب قبل الغروب في وقت نهی لكن لو ثبت لو ثبت آآ يعني ان قبل طلوع الشمس صلاة الفجر وقبل غروب الشمس صلاة العصر - [00:59:31](#)

يتوجه تفسير الآية وهذا قول اخر ايضا ان قبل طلوع الشمس صلاة الفجر وحدها قبل غروب الشمس صلاة العصر ومن الليل فسبحه هو صلاة الليل وتسبيح الليل وثبت في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله - [01:00:02](#)

رضي الله عنه انه قال سترون ربكم كما ترون القمر ليلة القدر لا تظارون فيه امتنا قوله سبحانه وتعالى شب بحمد ربكم قبل فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها افعلاوا - [01:00:24](#)

فافعلوا وهذا يؤيد ويشهد انه خاص بهاتين الصلاتين وكأن ذكرهما لأنهما اعظمهما اعظم الصلوات صلاة الفجر وصلاة المغرب هذه في اول النهار في الظلمة وفي غلس الذي هو من اثر الليل بعد طلوع الفجر - [01:00:52](#)

صلاة العصر من اخر النهار. قال عليه الصلاة والسلام من صلى البردين دخل الجنة. روى الشیخان عن ابی موسی الاشعري وجاء حديث في معناه عند مسلم ايضا بعض الصحابة بنحو من هذا - [01:01:24](#)

اللفظ ولا شك ان المحافظ على هاتين الصلاتين دليل على شدة المحافظة على غيرهما اذن هذا شباب السبب لا يستقل وحده بل لابد معه من اسباب اخرى لابد من انتفاع الموضع - [01:01:44](#)

التي تنفع تمنع نفوذ السبب هذا يجري في كثير من الاخبار حينما يأتي ثواب ان من قال كذا ومن فعل كذا فله كذا يعني شباب الشعب لا يعمل الا لاسباب اخرى - [01:02:08](#)

من اعظم الاسباب توحيد اعظم وسيلة واعظم سبب هو التوحيد الخالص توحيد الخالص لله سبحانه وتعالى واجله اعظم حين يلقى ربه عليه من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة - [01:02:27](#)

ومن الليل فسبحه وادي بعر السجود كما قال احمد تتجاذب جنوب عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. وقال سبحانه وبالاسحار هم شحال هم يستغفرون قال سبحانه واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قریب - [01:02:49](#)

يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج واستمع واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قریب وهذا الاستماع عند الصيحة الثانية التي تكون للبعث يوم ينادي الملك اختلف في هذا قيل اسرافيل وقيل غيره فالله اعلم وقيل المنادي ملك - [01:03:16](#)

والذي ينفح ملك اخر والله اعلم. واستمع يوم لانه قال واستمع يوم ينادي المنادي مكان قریب يوم يسمعون الصيحة بالحق حق ذلك يوم الخروج واجتمع يوم ينادي المنادي ابن كثير رحمه الله - [01:03:55](#)

ذكر عن قتادة ان كعب الاخبار قال انه ينادي من صخرة بيت المقدس لكن ولم يذكر غيره رحمه الله لكن هذا غريب وهذا ضعيف فيما

يظهر الله. او الله اعلم بصحته الله اعلم لانه لا دليل عليه لا دليل عليه - 01:04:17

يقال كما في الاية يوم ينادي المنادي من مكان قريب والاحاديث التي جاءت في الصحيحتين تكفي في هذا تكفي في هذا و يوم ينفح في الصور فصعق من في السماوات والارض الا من شاء الله. ثم نفح في اخرى فاذا هم قيام ينظرون - 01:04:39

ويوم قصور ففزع ما في السماوات والارض الا ما شاء الله وكل اتوه داخليا الاولى في الزمر والثانية في النمل النمل ذكر في الزمر 01:05:07 النفختين وذكرت آلة للنفخات في عدة ايات. او هاتان النفختان - 01:05:07

تقدما الاشارة الى ان الصحيح انهم نفختان قال عليه الصلوة والسلام ما بين النفختين اربعون. الحديث قال واجتمع يوم ينادي المنادي من مكان بريء. الصحيح الصحيح انه حين ينادي المنادي حين - 01:05:28

يكون الصيحة صيحة صعب التي هي في هي في الحقيقة بعد الفزع لانه حين ينفح النفخة الاولى نفخة الموت في اخر الدنيا يكون الفجع ثم تمتد النفخة ينفح حتى يحصل الصعق فيموت جميع الخلائق - 01:05:46

وفي الحديث اصغر ليتا. الليت هو جانب صفحة العنق يستمع في قريب منه والمعنى يستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب انه قريب من الجميع. كل كلام يسمعه قريب منهم - 01:06:13

قريب منهم واستمع يوم ينادي منادي مكان قريب ولم يأتي بالنصوص تحديدا لما كان هذا المنادي ولا من اين ينفح من مكان كذا او من مكان كذا واجتمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب - 01:06:35

يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. هذا يبين ان هذه هذا النداء وان النداء هو بصيحة وان للصيحة هي صيحة البعث ولهاذا قال يوم الخروج يوم الخروج وهو البعث الخروج من القبور - 01:06:53

يخرجون من قبورهم ينتبون ثم اذا تكاملت اجسادهم خرجوا من القبور ثم بعد ان قد تدخل ارواح كل روح تذهب الى الجسد اللي كانت فيه ثم بعد ذلك الى المحشر - 01:07:28

يوم يسمعون الصيحة بالحق صيحة التي كانوا يستبعدونها والتي كانوا يقولون ايان يوم الدين يستبعدون ذلك رجع بعيد اذا متنا وكنا ترابا. ذلك رجع بعيد في ذلك اليوم يتبيان البطلان - 01:07:55

بطلان وما هم عليه ويتبين جوابهم لان الجواب لهم حين سألو استبعادا واستخفافا كان الجواب لهم لانهم يرون الخزي والمهانة لانهم ماتوا على انكارهم لذلك يوم يسمعون الصيحة بالحق. الحق الثابت الذي جاء به الرسل. وكتتم تنكرون وكتتم تردونه.

ذلك يوم الخروج يوم - 01:08:27

البعث والنشور لكن لاهل الجنة يوم الخلود للجنة كما تقدم انه سبحانه وتعالى اخبر انهم خالدين في في الجنة ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود اما هؤلاء حين يخرجون ذلك يوم الخروج يعني يوم البعث والنشور يوم البعث ولكن شك انه يوم عصيّب عليهم ويوم - 01:09:00

عسير بخلاف اهل الائيمان ويوم سرور ويوم فرح ومنة وكرم منه سبحانه وتعالى انا نحن نحيي ونميت والينا المصير نحيي ونميت هم يرون الحياة ورأوا حال البعث والنشور من القبور - 01:09:43

والله سبحانه وتعالى يحيي ويميت احياهم واما لهم احياهم في اول الامر لم يكونوا شيئا ثم بعد ذلك مات الجميع ثم احياءهم سبحانه وتعالى ثم المرد الى الله فلا تبالي بهم - 01:10:07

ولا يهمنك شأنهم فال المصيرلينا قال انا نحن نحيي ونميت والينا المصير. فإذا كان المصير اليه سبحانه وتعالى فما الذي يحزنك فلا تبالي بهم ولا تجهد كما قال ولعلك باق نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. فلا تهلك نفسك - 01:10:31

انت عليك ان تجتهد في دعوتهم وبيان الحق لهم والنصح لهم فإذا ابوا اليها المصير. مآلهم بيني وجزاءهم عندنا مهما حصل لكم لك من اذى ولا صاحبكم فانها تعقبها السعادة الدائمة - 01:11:03

والرضا ورضوان من الله اكبر وانهم في جنات العيّم يأخذون ما اتهم ربهم راضون بما سبحانه وتعالى من نعم عظيمة وانه لا يسخط عليهم ابدا وانهم يرون سبحانه وتعالى في الجنة - 01:11:28

هذا الجزاء هذا كالبرد على القلوب حين تشتد هذه المصائب والبلايا على الرسل عليهم الصلاة والسلام. فتكون بحسباً مطيناً لقلوبهم مع  
انهم لا يتأسون على انفسهم وما يجدهم شدة. هذا في ذات الله لكن هم يتأنسون عليهم في اعراضهم وتكبرهم وتجبرهم - [01:11:57](#)  
مع ظهور الآيات البينات التي جحدوا بها ظلماً وعلوا يوم تشقق الارض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير في ذلك اليوم يوم الخروج  
تشقق الارض عنه يسرعون الى المحشر ذلك - [01:12:24](#)

حشر علينا يسير سبحانه وتعالى يعجزه شيء خلق من هو أشد منهم خلق السماوات أكبر من خلق الناس وهو الذي يبدأ الخالق معد  
وهو اهون عليه هذه كلها دلالات وآيات - 01:12:51

تظهر بالتأمل والتدبر لمن عقل حتى يرجع عن غيه وظلاله ثم قبل ذلك يوم وتشقق الارض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير كانوا يسرعون في الباطل وفي الصد عن دين الله سبحانه وتعالى في الدنيا - 12:13:01

اليوم جزاء وفاقاً. يا مريم. سرعاً على الحشر لا محيس لا مفر لهم فعلوا ما فعلوا لكن كما قال سبحانه هل من محيس؟ مآلهم الى الحشر والى هذا العذاب - 01:13:39

وال المصير و مأواهم جهنم وبئس المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا . صراغا حال ذلك حشر علينا يسير نحن اعلم بما يقولون الذي يقولون قال سبحانك قيل ذلك فاصبر على ما يقولون - [01:14:03](#)

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ثم قال نحن اعلم بما يقولون. لا يخفى علينا قولهم نحن نعلم اقوالهم وافعالهم اذا كان امرك ذلك فلا تبالي، فمن كان الله معه لا يبالي. ان تنصروا الله ينصركم - 01:14:29

ولينصرن الله من ينصره نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار انت ليس لك من امرهم شيء ولست جبارا عليهم ولا يمكن ان تهديهم انما الهدایة توفیق والالهام انما عليك البيان ان عليك الا البلاغ - 01:14:52

بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بلغ بلغ لينذركم به ومن بلغ رسلا مبشرين ومبشرين. لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل والله لا يسمع بى يهودى ولا نصرانى ثم لا يؤمنون بالذى جئت به الا كان من اهل النار - 01:15:22

عليك البلاغ ما انت عليه بجبار. وفي هذا اشارة الى ان هذه الايات العظيمة والادلة الظاهرة البينة الواضحة التي تخضع لها القلوب والنفوس اذا كانوا اصرروا واستكبروا بعد لرؤيتها فكيف - 01:15:44

يستطيعون فكيف تجبرهم لو اثرت لو كان هناك تأثير عليهم لاثرت تلك الآيات العظيمة التي شاهدوها ورأوها فلهذا انت عليك البلاغ والبيان بهذه الآية العظيمة بالاش تعد جبارا عليهم ولست عليهم - 01:16:12

عليهم بمسيطر كما في الآية الأخرى نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار وذكر بالقرآن ان يخافوا وعيد اذا الداعي الى الله  
البيان والقرآن بما فيه من الآيات والسنة بما فيها من الدلائل - 01:16:36

حين تعرض على النفوس والقلوب تقبل اليها وهذا متواتر بحمد الله في تاريخ المسلمين وخاصة الان فيما يشاهد حين يدعى من يدعى الى الاسلام من غير المسلمين فيرى النور المبين - 01:17:06

ويوفق بمن يدعوه ويبين له الآيات والدلائل من كتاب الله سبحانه وتعالى. بكتاب الله سبحانه وتعالى تعرض عليه وتبين له فان  
النفوس تقبل اليه. وتتأثر حتى وان كان كافرا حين تتلوا عليه كتاب الله سبحانه وتعالى ولو لم يفهمه -01:17:28

كلام الله سبحانه وتعالى تلاوته لها اثر عظيم كيف اذا كان يفهم ما يسمع خصوصا من هؤلاء الكفار حين يسمعون كلام الله سبحانه وتعالى يحصل لهم الذكر لمن يأتي مقبلا - 01:17:52

يريد الحق فذكر بالقرآن من يخاف وعید من كان معرضًا متكبراً هذا لا تنفع لكن المعنى ان تبين وان ترشد بياناً عاماً وليس اليك  
هدايته ولا دلالتهم ان عليك الا البلاء - 01:18:14

وهذا وظيفته الداعي الى الله سبحانه وتعالى في بيان الحق وبيان العلم بدلائل كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا يبين ان الدعوة واجبة على المسلم - 01:18:42

وانه لو لم تبلغ الا اية او حديثاً بلغوا عنی ولو ایة بلغوا عنی ولو ایة هذی من اعظم اللي هي اسباب الهدایة ببلاغ کتاب الله سبحانه وتعالی

وتعالى سنة رسوله صلی الله علیہ وسلم اسأله ان يجعلني واياكم من هداة المهددين وان يبصرنا بكتاب ربنا وسنة نبینا -  
01:19:02  
صلی الله علیہ وسلم مني وكرمه امين وصلی الله علیہ وسلم وبارك علی نبینا محمد -  
01:19:27